

الاحتلال الامريكي الى افغانستان في جريدة الجزيرة السعودية عام ٢٠٠١ دراسة وثائقية

د. ياسين عباس حمد

قسم اللغة الإنكليزية - كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء

The American occupation of Afghanistan in the Saudi newspaper Al-Jazeera in 2001 - a documentary study

yassin.a@uokerbala.edu.iq

Dr. Yassin Abbas Hamad

Department of English College of Education for Humanities University
of Karbala

المخلص:

يدور هذا البحث حول (الاحتلال الامريكي الى افغانستان في جريدة الجزيرة السعودية عام ٢٠٠١ دراسة وثائقية) قسم البحث على محورين كان عنوان المحور الاول (الاسباب والتطورات التي ادت الى الاحتلال) كان الحدث قد فاجأ الجميع فالدولة الاولى وهي الولايات المتحدة الامريكية تتعرض لضربة موجعة في عقر دارها والاسوء من ذلك ان اهم مرتكزاتها السياسية قد شملت بهذه الضربة ويذهب جراء ذلك الالف القتلى من الشعب الامريكي وتمتد اصابع الاتهام الى الارهابيين في افغانستان بزعمارة بن لادن زعيم القادة وتعالق الاصوات وهي كثيرة لشجب هذا العمل الجبان وعلى اعلى المستويات متمثلاً بالزعماء والملوك وذهب المقربون من بن لادن يعلنوا براءتهم منه واخذ النزاع يشد بين اطراف المشكلة يرافقها الاستعداد لخوض الحرب والواضح ان السبل قد استنفذت ولم يبقى غير طريق الحرب وعنون المحور الثاني (اندلاع الحرب الامريكية الافغانية) كان لا بد من قيام الحرب ولاسيما بعد ان توفرت الامكانيات العسكرية والمالية بل الاكثر من ذلك الدعم الدولي وحتى المحلي متمثلاً بالمعارضة الافغانية وعلى الرغم من الفرق الكبيرين امكانية طرفي الصراع الا ان اصحاب المبدأ وان كانوا على خطأ الا انهم صمدوا لمدة هي كبيرة بحساب امكانياتهم ولكن بسقوطهم كانت هناك حكومة صورية تسيروها الولايات المتحدة وهو في واقعه احتلال .

الكلمات المفتاحية: الاحتلال الامريكي - الى افغانستان - في جريدة الجزيرة السعودية - عام

٢٠٠١ - دراسة وثائقية

Abstract :

This research focuses on the American occupation of Afghanistan in the Saudi newspaper Al Jazeera in 2001. The research is divided into two main axes. The first axis discusses the reasons and developments that led to the occupation. The event took everyone by surprise, as the United States

suffered a painful blow on its own soil, with important political figures being targeted. The blame fell on terrorists in Afghanistan, led by Osama bin Laden, and condemnation of this cowardly act echoed at all levels. The conflict intensified, leading to preparations for war as a last resort. The second axis discusses the outbreak of the American-Afghan war, which became inevitable due to the military, financial, and international support available. Despite the significant disparity between the capabilities of the conflicting parties, those who stood by their principles endured for a considerable period. However, with their fall, a puppet government controlled by the United States took over, effectively turning the situation into an occupation

المقدمة :

كثيرة هي المواضيع التي يكتب فيها من قبل الباحثين ولكن قد تختلف في اهميتها ، ولاسيما اذا ارتبطت بحياة الشعوب فشعب امن يتفاجأ بعمل مرعب من قبل مجموعة ارهابية ولكن هل يتوقف الامر على ذلك بطبع لا فعلم هذه المجموعة يتحملها شعب آخر يتعرض لضربات قوية تضطره لترك داره واهله وقد يلقي المصير الذي هرب خوفاً منه ومن هنا جاء اختياري لموضوع (الاحتلال الامريكى الى افغانستان في جريدة الجزيرة السعودية عام ٢٠٠١ دراسة وثائقية)

تكون البحث من مبحثين جاء المبحث الاول بعنوان (الاسباب والتطورات التي ادت الى الاحتلال) وضم المبحث عدد من الفقرات وهي تعرض الولايات المتحدة الى هجوم ارهابي واثاره التي خلفها ولاسيما وان الهجوم قد طال وزارة الخارجية ووزارة الدفاع والبنيتاغون وعلى اثر ذلك اشارت الولايات المتحدة الامريكية بأصابع الاتهام الى المجموعات الارهابية في افغانستان التي انكرت ذلك الا ان الامور بدأت تتسارع وبدات المواقف تتجلى فأسرة ابن لادن ودولته التي جردته من جنسيتها تبرأت منه وعائلته كون عمله لايمد الى الانسانية بشيء وهكذا كان موقف معظم دول العالم الذي استنكر ودعم الولايات المتحدة الامريكية ومع تصاعد اللهجات بين القيادات في الولايات المتحدة الامريكية وافغانستان المتمثلة بحركة طالبان بدات الاستعدادات لخوض الحرب والشيء المهم في الموضوع ان ان غالبية الدول بل الدول بأجمعها وقد يكون هناك شذوب لدولة ما اتفقت للقضاء على الحركات الارهابية يدعمها ويساندها مجلس الامن الدولي .

حمل المبحث الثاني عنوان (اندلاع الحرب الامريكية الافغانية) وتطرق هذا المبحث الى مجريات الحرب بين الطرفين الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها الدوليين والمحليين وماتملكه من ترسانه عسكريه ولعل ابرزها حاملات الطائرات والصواريخ مقابل حركة طالبان وايمانهم بمبدءهم

وقائدهم بن لادن والجناب والخنابق التي تحصنوا بها ومع مجريات الحرب التي استمرت لاكثر من شهرين تحمل الشعب الافغاني وزر عملاً لم يقدم على فعله فنال نصيبه من القتل والتشرد والجوع والخوف وشمل ذلك المسنين من الرجال والنساء والاطفال وقد تكون النتيجة متوقعة وهي هزيمة القاعدة ونهاية حكم طالبان لتبدأ مرحلة الاحتلال الأمريكي .

المبحث الاول : الاسباب والتطورات التي ادت الى الاحتلال :

١ - تعرض الولايات المتحدة الى هجوم ارهابي :

تعرضت الولايات المتحدة الامريكية في الساعة الثالثة مساءً من يوم ١١ ايلول ٢٠٠١ الى عمل ارهابي استهدف مناطق في عمق المدن الامريكية لها اهمية كبرى وشمل الهجوم مبنى مركز التجارة العالمي في مدينة نيويورك ووزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ووزارة الخارجية ومبنى الكونغرس الامريكي ونفذت العملية من قبل طائرتين للركاب ضربت مركز التجارة العالمي في نيويورك وادى ذلك الى نشوب حريق في البرجين المكونين لمركز التجارة وفي غضون ساعة انهار البرج الشمالي وبعد مدة قصيرة انهار البرج الثاني ، فضلاً عن ذلك اصطدمت طائرة ثالثة في مبنى وزارة الدفاع (البنتاغون) ادى الى انفجار كبير مخلفاً حريقاً نجم عنه انهيار جزء من المبنى ولم يسلم مبنى وزارة الخارجية من الهجوم الارهابي ، إذ تعرض هو الآخر الى سيارة مفخخة انفجرت بالقرب منه وسبب ذلك حالة ذعر لدى السكان الامريكان مما دفع السلطات الى اخلاء ناطحات السحاب في المدن الكبرى ، ولاسيما في نيويورك وشيكاغو واغلقت الاجواء الجوية الامريكية ومنعت الطائرات من التحليق وحولت جميع الطائرات المتجهة الى المطارات الامريكية الى المطارات الكندية ، فضلاً عن ذلك تم اخلاء جميع المباني الامريكية المهمة كالبيت الابيض والكونغرس ووزارة الخارجية والخزانة وغيرها (١) .

اصيب الشعب الامريكي بصدمة كبيرة بعد العمليات الانتحارية واخذت فرق الانقاذ الامريكية تبحث عن ناجين بين انقاض مركز التجارة العالمي ، إذ تكون من (١١٠) طوابق ويضم (٤٠) الف شخص ممن كانوا يعملون في داخله واقامت اماكن مؤقتة لجمع الجثث في المستشفيات وعلى قواعد الجسور على طول نهر هدسون وفي اليوم الثاني من العمل الارهابي انهار (٤٧) طابقاً وهو جزء من مبنى مركز التجارة العالمي اكبر مجمع للمكاتب في العالم وذلك بعد ان ظلت النار مشتعلة به طول اليوم وبسبب ذلك اصبح (٣٠٠) من رجال الاطفاء في عداد المفقودين و(٨٥) من رجال الشرطة مجهولي المصير واصبحت نيويورك في يوم الهجوم واليوم الذي تلاه مدينه اشباح ، إذ خلت الشوارع الا من سيارات الطوارئ وعدد قليل من سيارات الاجرة وقوافل من الشاحنات برفاعات ومعدات حفر في طريقها لموضع الكارثة (٢) .

٢- الولايات المتحدة تتهم المنظمات الالهائية في فغانستان

اشارت الاستخبارات الامريكية ان هناك دلائل ان المهاجمين من التنظيمات التابعة الى اسامة بن لادن (٣) ، الموجودين في افغانستان وجاء الرد من قبل الرئيس الامريكي جورج بوش الابن (٢٠٠٩ - ٢٠٠١) (jurj bush alaibn) (٤) ، إذ اوضح ان الولايات المتحدة الامريكية سوف تلاحق الجناة وانها لن تفرق بينهم وبين من يستضيفونهم في ضربة عسكرية كونهم تسببوا في قتل عشرات الالاف من الشعب الامريكي فضلاً عن ذلك قال الرئيس الامريكي مانصه (صمدت امريكا في وجه خصومها من قبل وستصمد في هذه المرة ايضاً) ووصف الهجوم بالمأساوي وقدر ضرره بهجوم اليابان على ميناء بيرل هاربور عام ١٩٤١ في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤١ وعلى اثر كلام الرئيس الامريكي قامت حركة طالبان الافغانية بالقاء القبض على اسامة بن لادن ووضعت تحت الإقامة الجبرية مع عدد من ابرز مساعديه وفي مقدمتهم زعيم تنظيم (الجهاد) ايمن الظواهري وصهر بن لادن محمد عاطف الملقب (ابو حفص المصري) مع عوائلهم وعدد كبير من العرب العاملين مع اسامة بن لادن والمعروفين بأسم الافغان العرب واوضحت حركة طالبان عن نيتها بتسليم اسامة بن لادن للسلطات الامريكية في حال توافر ادلة على تورطه في تفجيرات نيويورك بين ذلك السفير الافغاني في باكستان عبدالسلام زغيف (٥) .

٣ - موقف المملكة السعودية واسرة بن لادن :

كان للمملكة العربية السعودية موقفاً اتجاه الاحداث التي حدثت في الولايات المتحدة الامريكية كون اسامة بن لادن هو احد افراد الاسرة الحاكمة والمنشق عليها لذلك اكد الامير بندر بن عبدالعزيز سفير المملكة لدى الولايات المتحدة الامريكية ان المملكة ترفض ان ينتمي اليها شخص يرتبط اسمه بالإرهاب وان بن لادن سبق وان اسقطت جنسيته منه كرد فعل سعودي على تصرفاته الرعناء ، فضلاً عن ذلك بين الامير ان المسلمين والاسلام بريء كل البراءة ممن قام بمثل هذه الاعمال الاجرامية التي تعد انتهاكاً واضحاً لكل الديانات السماوية والقيم الدينية واعرب السفير عن مساندة المملكة العربية السعودية وتعاونها من اجل مكافحة الارهاب (٦) .

شجبت اسرة ال بن لادن (٧) التفجيرات التي حدثت في الولايات المتحدة على لسان عميد الاسرة عبدالله عوض عبود بن لادن ورجل الاعمال بكر بن محمد بن لادن بما نصه (بناء على ما تردد في وسائل الاعلام المختلفة عن احتمال وجود صلة او علاقة لاسامة بن لادن بالحادث الاجرامي الذي تعرضت له الولايات المتحدة في يوم ١١ ايلول ٢٠٠١ ، إذ جاء نص بيان الاستنكار) يعلن عميد اسرة ال بن لادن عبالله عوض عبود بن لادن بالاصالة عن نفسه ونيابة

عن الابن بكر محمد بن لادن وكافة افراد ال لادن استنكارهم وشجبهم الشديد لهذا الحادث الاليم الذي راح ضحيته الكثير من الرجال والاطفال والنساء الابرياء والذي يتنافى مع ديننا الاسلامي الحديث وترفضه كافة الاديان وياباه الانسانية واننا نؤكد ماسبق وان اعلناه بتاريخ ٩ فبراير ١٩٩٤ ان عائلة بن لادن ليس لها علاقة بأعماله وتصرفاته واننا نتقدم بالتعازي الى جميع اسر وذوي الضحايا الابرياء (٨) ، وفي سبيل تحقيق الامن في الولايات المتحدة الامريكية كان في فكر السلطات الامريكية استدعاء الالاف من قوات الاحتياط ، (٩)

٤ - الموقف الدولي اتجاه العدوان الارهابي :

اعلنت كثير من دول العالم في يوم الجمعة ١٤ ايلول ٢٠٠١ يوم حداد على ضحايا الحادث الارهابي الذي راح ضحيته العشرات من سكان الولايات المتحدة وشارك فيه العديد من القادة الغربيين في طقوس دينية ووقفوا ثلاث دقائق حداداً على الضحايا ودعا الرئيس الامريكي الشعب الامريكي الى (الصلاة) والحداد على القتلى الذين سقطوا وحضر بوش bush قداساً في الكاتدرالية بواشنطن ، فضلاً عن ذلك اشارت التقديرات ان عدد مفقودي الهجمات بلغ (٥٠٠٠) شخص وشارك في التحقيقات مجموعة كبيرة من المحققين قدر عددهم بـ (٤٠٠٠) محقق الى جانب عدد كبير من افراد الشرطة في كثير من دول العالم وفي سبيل تحقيق الامن في المدن الامريكية كان في فكر السلطات استدعاء الالاف من قوات الاحتياط ، إذ يمكنهم الانضمام الى الوحدات العسكرية العامة التي كانت تنهياً لقيام بعمل عسكري وحسب القانون الامريكي كان من صلاحيات الرئيس استدعاء ما يصل الى مليون من افراد الاحتياط الى الخدمة لمة تصل الى (٢٤) شهراً في حالات الطارىء (١٠) .

٥ - الاستعدادات الامريكية لرد على العدوان :

اخذ المسؤولون الامريكيون يعدون العدة لقيام بعمل عسكري ضد تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن الا ان الراي العام الامريكي كان يرى التأكد تماماً عن المسؤول بشكل محدد عن الهجمات التي وقعت في المدن الامريكية واطهر استطلاع اجرته شبكة تلفزيون W . BC news وصحيفة وول ستريت جورنال من بين خمسة امريكين ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون عملاً عسكرياً ضد المرتكبين الحقيقيين للتفجيرات (١١) ، وقد اخذت الاستعدادات تجري لتوجيه ضربات انتقامية ضد الجهات المشبوهة ، إذ خول الكونغرس الامريكي الرئيس بوش bush استخدام القوة العسكرية للرد على الهجمات وأجاز القرار بأجماع مجلس الشيوخ والنواب استخدام كل القوة الضرورية والمناسبة ضد الدول والمنظمات والاشخاص الذين خططوا وأجازوا ونفذوا او ساعدوا في تنفيذ التفجيرات وعلى اساس هذا التفويض ازدادت الاستعدادات العسكرية في اعداد

القوات واجراء الاتصالات السياسية مع الدول للمساعدة في تنفيذ الضربات العسكرية وحصلت الولايات المتحدة الامريكية على موافقة الباكستان على كافة الطلبات التي قدمتها وقدم الجنرال كولن باول kulin bawil (١٢) ، الشكر للجنرال برويز مشرف barwiz musharaf 1943 2023- (١٣) ، رئيس باكستان لموافقته على الطلبات الامريكية واثرت الحركات الامريكية حذرت حركة طالبان الحاكمة في افغانستان برد على اي هجوم تشنه الولايات المتحدة الامريكية ، فضلاً عن ذلك حذرت الدول المجاورة لها من تقديم المساعدات للقوات الامريكية وطلبت من جميع الاجانب مغادرة البلاد في اسرع وقت خوفاً عليهم من الخطر وبدأت بحفر الخنادق لحماية كابول ونشر المدافع والصواريخ المضادة للطائرات (١٤) .

طلبت الولايات المتحدة الامريكية من الدول العربية بالتعاون معها ، إذ طلبت من مصر مساعدتها في مجال الاستخبارات كونها تمتلك معلومات خبرة في هذا المجال اما السودان فأنها تمتلك معلومات عن الافغان العرب الذين يشكلون جزءاً من القوات التابعة لحركة طالبان ، كونهم عاشوا في السودان مدة طويلة ، فضلاً عن ذلك طالبت من السعودية والامارات والكويت تقديم الدعم السياسي ولم تتردد تلك الدول من تنفيذ ذلك وتقديم التسهيلات العسكرية الذي تفاوتت من دولة لأخرى وتسهيل استخدام القواعد والمجالات الجوية وايجاد جيوب امنة بحرية مرتبطة مباشرة بالعمليات وتكثيف تبادل المعلومات الامنية ولاسيما في مجال الدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه عناصر الجماعات الاسلامية واتخاذ اجراءات جذرية لقطع مصادر تمويل هذه الجماعات على ان تشمل مراقبة الحسابات الشخصية والمصرفية وتقدير عقوبات معينة مثل التجميد او الرقابة (١٥) .

حاولت الباكستان تلافى الحرب التي صمم القادة الامريكان على شنها ضد افغانستان عندما ارسلت وفداً رفيع المستوى الى افغانستان لغرض التفاوض من اجل تسليم او اخراج اسامة بن لادن من البلاد والتي تسعى الولايات المتحدة الامريكية من اجل محاكمته لاشتباها فيها كونه مدير الهجمات التي تعرضت لها غير ان افغانستان شكلت مجلساً من كبار علماء الدين من مختلف الاقاليم الافغانية ومنحته الوقت الكافي لاجل البت في مصير ابن لادن من تسليمه او عدمه وقد طالب الملا محمد عمر (١٦) ، زعيم طالبان من الولايات المتحدة التحلي بالصبر وعرض عليها المفاوضات ، فضلاً عن ذلك تأييد الحركة قرار يصدره كبار العلماء في افغانستان حول مصير بن لادن (١٧) ، وفي يوم الخميس ٢٠ ايلول اصدر علماء الدين فتوى حث فيها اسامة بن لادن على مغادرة افغانستان متى امكنه ذلك ومما جاء في الفتوى مانصه (لتجنب الفتنة الراهنة وايضاً شكوك مماثلة في المستقبل اوصى مجلس العلماء لامارة الاسلامية في

افغانستان بأقناع اسامة بن لادن بمغادرة افانستان متى أمكنه ذلك وان على بن لادن البحث عن مكان آخر لعيش فيه) (١٨) .

٦ - مواقف الدول من الحرب :

تفاوتت مواقف الدول حول شن الحرب على افغانستان على الرغم من تأييدهم الكامل لحرب ضد الارهاب ، إذ أكد عدد من دول حلف شمال الاطلسي بتوخي الحذر (١٩) ، اما الصين فذكرت ان العمل العسكري الامريكى يجب ان يتجنب اىذاء المدنيين وان يحترم القانون ، فضلاً عن ذلك ذكر وزير الخارجية الصينى تانغ جيا شوان (20) tang jya shwan 2003-1998 ان الصين مستعدة لبحث اتخاذ أي اجراءات ضد الارهاب في مجلس الامن الدولي وان أي هجوم على الارهاب يجب ان يستند الى ادلة ملموسة واكدت ايران على لسان الزعيم الايراني السيد علي الحسيني الخامنئي (٢١) الذي ندد بالهجمات التي وقعت في الولايات المتحدة الا انه ذكر ان معاقبة افغانستان قد تؤدي الى كارثة انسانية ومن شأنه ان يزيد الاحراج لولايات المتحدة الامريكية (٢٢) .

بدأت القوات الامريكية تتدفق باتجاه اسيا الوسطى والمحيط الهندي والخليج العربي واصدر وزير الدفاع الامريكى دونالد رامسفيد 2006 - 2001 dunald ramisfid الاوامر لقوات الامريكية بالانتشار وشملت الطائرات والسفن الحربية ووحدات من المشاة والصواريخ في ٢١ ايلول ودعا الرئيس الامريكى جورج بوش jurz bush حركة طالبان الى تسليم بن لادن واتباعه في تنظيم القاعدة واغلاق معسكرات تدريبهم مع السماح للولايات المتحدة بالوصول اليها للتحقق من ذلك أو انها تتعرض لنفس مصيرهم ، فضلاً عن ذلك اشار الرئيس جورج بوش ان الولايات المتحدة تحترم الشعب الافغاني وتوجه الى المسؤولين في طالبان بما نصه (سلموا السلطات الامريكية جميع المسؤولين عن منظمة القاعدة الذين يختبئون على ارضيكم واغلقوا على الفور وبطريقة دائمة جميع معسكرات تدريب الارهابيين في فغانستان وسلموا جميع المشتبه بهم) وذكر الرئيس ان هذه المطالب ليست قابلة للتفاوض او المناقشة بل يجب على طالبان تنفيذها على الفور وفي عكس ذلك سوف تستخدم الولايات المتحدة جميع الوسائل المتوفرة بما فيها الاسلحة الضرورية لسحق شبكات الارهاب العالمي ، فضلاً عن ذلك اكد ان بن لادن هو المسؤول عن هجمات ١١ ايلول ، إذ ان جميع الادلة تشير الى ذلك منها ان حركة طالبان قدمت له الدعم وخير بوش bush دول العالم بين الوقوف في صف امريكا او معادتها ، الا ان حركة طالبان رفضت تسليم بن لادن وقادة تنظيم القاعدة (٢٣) .

٧ - الاستعداد لخوض الحرب :

ارسلت الولايات المتحدة الامريكية طائرات مقاتلة الى اوزبكستان المجاورة لحدود افغانستان الشمالية ، فضلاً عن ذلك ارسلت بريطانيا اسطولاً من البحرية البريطانية يضم (١٣) مركبا وسفينة وعززتها بسبعة طائرات من نوع تورنيديو (٢٤) ، وبلغ جنود هذه الحملة (٢٠) الف مقاتل وفي افغانستان حشدت حركة طالبان (١٠٠) الف مقاتل وتوعدت الامريكان بالهزيمة كما فعلت بالاتحاد السوفيتي ، فضلاً عن ذلك هاجم انصار الحركة سفارة امريكا المهجورة ونادوا (الموت لامريكا) وخاضت طالبان معارك ضارية ضد قوات المعارضة الافغانية إذ قامت الولايات المتحدة بدعم قوات المعارضة الافغانية (٢٥) وقد انضمت دول مجاورة لافغانستان للجهد العسكري والاستخباري الامريكي واكد كولن باول ان اجتماعاً عقد بين الاستخبارات الصينية الامريكية من اجل تعاون البلدين في سبيل القضاء على الجماعات الارهابية ومن يدعمها ووضعت تركيا والفلبين مجالهم الجوي ومطارتها تحت التصرف الامريكي وفي اطار دعم امريكا ومحاربة الارهاب عقد وزراء دول الخليج العربي اجتماعاً في البحرين برئاسة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني وبين ان اعتداء ١١ ايلول هي اعمال ارهابية ادت الى سقوط كثير من الرجال والنساء والاطفال من مواطني الولايات المتحدة وغيرها من الدول قد روع المجتمع الدولي وحظي بأدانة المجتمع الدولي ، إذ عد مخالفاً لكل تعاليم الدين الاسلامي ومنافياً مع القيم والمعايير الانسانية والاعراف الدولية (٢٦) .

اصر الزعيمان الامريكي جورج بوش jurz bush وزعيم حركة طالبان الملا محمد عمر على موقفهما ، إذ اكد بوش ان الولايات المتحدة لديها ادلة بما لاتقبل الشك ان بن لادن وتنظيم القاعدة هم من قاموا بالعمل الارهابي ضد بلاده الا ان الملا محمد عمر زعيم طالبان طالب بوش بخروج قواته من المنطقة وحل المسألة الفلسطينية بدلاً من السعي الى قتله وقتل اسامة بن لادن وقال مانصه (ان ما أرادت حكومة واشنطن التخلص من الارهاب فان عليها ان تسحب قواتها وتضع حداً لانحيازها في القضية الفلسطينية وان الولايات المتحدة تريد القضاء على نظام طالبان في افغانستان ووضع حكومة موالية لها) وعلى اثر ذلك اتخذت الولايات المتحدة اجراءات الحرب الاقتصادية ضد المنظمات والاشخاص المتهمين بمزاولة او دعم الارهاب وتم اصدار قرار رئاسي امريكي جمدت بموجبه اموال (٢٧) شركة ومنظمة ومؤسسة وافراد لهم علاقة ببن لادن وشبكة القاعدة (٢٧) .

٨ - المملكة العربية السعودية تقطع علاقاتها مع افغانستان :

اتخذت المملكة العربية السعودية موقفاً قوياً من حركة طالبان وصل الى حد قطع العلاقات بين البلدين ، إذ بينت حكومة المملكة انها وقفت بكل امكانياتها الى جانب الشعب

الافغاني ابان حربه مع الاتحاد السوفيتي (٢٨) ، من اجل الاستقلال من الاحتلال السوفيتي حتى تحقق ذلك ، إذ تم استعادة استقلال افغانستان الا ان حكومة افغانستان استغلت هذه المكانة المتميزة لافغانستان الا لبناء وروابط الاخوة والبناء والتعمير وتكريس المعاني السامية التي يمتلكها الاسلام بل لتجعل من اراضيها مركزاً لجذب واستقطاب وتدريب وتجنيد اعداد من المغرر بهم من كل الجنسيات وبشكل خاص من مواطني الملكة العربية السعودية للقيام بأعمال إجرامية تخالف كل شرع وعقيدة الى جانب استمرارها في رفض تسليم هولاء المجرمين للعدالة وعلى الرغم من كل ما حدث ويحدث لاتزال ماضية في استخدام اراضيها لايواء وتسليح وتشجيع هولاء المجرمين على القيام بعمليات ارهابية تروغ الامنيين الابرياء وتنتشر الذعر والدمار في العالم ولعدم استجابة طالبان لجميع المحاولات التي بذلتها المملكة لاقناعها بالكف عن ايواء المجرمين والارهابيين وتدريبهم وتحريضهم لذلك اقدمت المملكة على هذه الخطوة (٢٩) .

يعد هذا البيان من قبل المملكة العربية السعودية في غاية الاهمية فهو يجعل من تنظيم القاعدة والمنظمين تحت لواءه اشخاص مجرمين ليس لهم من رادع ولا ضمير وهم مخالفين لكل الشرائع السماوية والمعايير الاخلاقية فليس عليهم ببعيد ان يقوموا بأحداث ١١ ايلول التي جرت في الولايات المتحدة الامريكية وراح ضحيتها الف الابرياء من النساء والرجال والاطفال . شهدت العاصمة الافغانية تظاهرات يومية ضمت مئات من المتظاهرين ، إذ كانت حركة طالبان تقلهم بالحافلات والشاحنات وكانت الاعنف ما حدث يوم الاربعاء ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٠١ ، إذ عبر عشرات الالاف من المواطنين الافغان عن امتعاضهم مما تنوي الولايات المتحدة القيام به واحرقوا السفارة الامريكية المهجورة منذ عام ١٩٩٦ ومع زيادة التوتر بين الطرفين عبر الاب جيس جاكسون المدافع عن الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الامريكية انه تلقى دعوته من حركة طالبان لرئاسة وفد للسلام والذهاب الى افغانستان وقال جيس انه يفكر في الدعوة ، إذ بين أن اجراء مفاوضات هي افضل من تعريض حياة مزيد من الابرياء الى الخطر ومن جانبه حذر الملا محمد عمر زعيم طالبان ان اي افغاني يصل الى السلطة عن طريق الامريكيين سوف يلقي نفس المصيرالذي وصل الى السلطة بواسطة السوفيت (٣٠)، واكد ان احتمالات توجيه ضربه بدأت تتلاشى ، ولاسيما ان الامريكان لا يملكون ادلة الكافية لضرب افغانستان ، فضلا عن ذلك اكد ان الامريكان حتى وان قاموا بتنفيذ ضرباتهم سوف لا يتعرضون للمدنيين وعد السبب في ذلك أن الشعب الافغاني بدعوا يتركون مدنهم خوفاً من الضربات الامريكية (٣١) .

يبدو أن الولايات المتحدة الامريكية اتخذت من المملكة العربية السعودية ركيزة مهمة في حشد الرأي العربي ضد الارهاب فبعد زيارة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الى واشنطن التقى ملك الاردن عبدالله الثاني (٣٢) ، الذي اكد على كيفية التعامل مع تداعيات الهجمات التي نفذت في الولايات المتحدة ، فضلاً عن ذلك عبر وزير خارجية الاردن عن موقف الاردن من الاحداث وعن كيفية تكوين موقف عربي ازاء ذلك في سبيل عدم ربط بين الاسلام والعرب وبين قضاياها وماجرى من احداث وهجمات (٣٢) ، وكان موقف مصر مطابقاً لموقف السعودي الاردني عبر عن ذلك الرئيس المصري حسني مبارك (٣٣) ، اثناء زيارة وزير خارجية السعودية الى مصر واقدم المصرف المركزي في الامارات العربية المتحدة على تجميد حسابات واستثمارات عائدة الى (٢٦) شخص او طرف يشتبه في تمويل نشاطات ارهابية وسارت الباكستان على نفس نهج الامارات عندما اقدمت على تجميد ارصدة اثنين من الجماعات التي وردت في قائمة سوداء اعلنتها الولايات المتحدة للجماعات والافراد الذين تشتبه في صلتهم بالارهاب (٣٤) .

٩ - قرار مجلس الامن ضد المنظمات الارهابية :

اتخذ مجلس الامن الدولي في ٣٠ ايلول عام ٢٠٠١ وبمداولات استمرت ليوم واحد وبالاجماع قرار لمكافحة الارهاب تقدمت به الولايات المتحدة يلزم جميع الدول بحرمان شبكات الارهاب ويشمل ذلك عدم توفير الملاذ الامن لمن يمولون هذه الاعمال او يدعمونها او يرتكبونها وتقديم اي شخص يشارك في تمويل اعمال ارهابية او تدبيرها او الاعداد لها او ارتكابها الى العدالة وكفالة ادراج الاعمال الارهابية في القوانين والتشريعات المحلية بوصفها جرائم خطيرة وبموجب هذا القرار طلبت الولايات المتحدة الامريكية من جميع الدول اتخاذ التدابير الصارمة ضد مصادر تمويل الارهابيين وتجميد الاصول المالية للأشخاص الذين ارتكبوا او حاولوا ارتكاب اعمال ارهابية او اشتركوا في جماعات تابعة او تخضع لادارة مثل هؤلاء الأشخاص بشكل مباشر او غير مباشر وتشديد الرقابة على النقاط الحدودية وشكلت الامم المتحدة لجنة خاصة من مجلس الامن لتقديم القرار الى حكومات الدول الاعضاء في الامم المتحدة (٣٥) .

اتخذت تركيا مركز لقيادة العمليات العسكرية ضد افغانستان واكد رئيس الوزراء بولنت جاويد bulint jawid (٣٦) ، ان الامريكين بإمكانهم استخدام القواعد العسكرية الموجودة في تركيا ضد الاهداف التي تحددها واشنطن ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية لديها ثلاث قواعد في تركيا ديار بكر ، وانجيرليك ومالاطيا ، فضلاً عن ذلك ان دول طاجكستان وتركمانستان وازبكستان سمحت باستخدام اراضيها من قبل الولايات المتحدة الامريكية (٣٧) ، وقد تمثلت القوات

الخاصة الامريكية على حدود افغانستان بقوات الزنجرز التابعين للجيش وقوة سليلز التابعة للبحرية وقوة دلتا ويصل عدد افراد هذه الوحدات الى (٤٠) الف جندي وتضم عدد محدود للغاية من المجندات وتلقى عدد قليل من افراد تلك الوحدات تدريباً على القتال في الخنادق ، فضلاً عن ذلك وجود قوات القبعات الخضراء والتي تعرف بأسم قوات الجيش الخاصة المحمولة جواً وهم متخصصون في الاستخبارات ولكن لم يتم استخدامهم في الهجمات المباشرة على الاعداء ولاسيما في المعركة ضد الارهاب وفرض على هذه القوات ان يتعلم لغة اجنبية الى جانب هذه القوات المارينز (مشاة البحرية المعروفون ايضاً بأسم الرماة الحربي ويصل عددهم الى (١٧٠) الف جندي والى جانب هذه الاستعدادات كانت هناك تحركات سياسية ، إذ بدأ وفد من كبار المسؤولين في الكونغرس الامريكى لمقابلة الملك الافغانى السابق محمد ظاهر شاه الذي اطيح به عام ١٩٧٣ في روما لتشكيل حكومة افغانية بدل حكومة طالبان وضم الوفد الامريكى احد عشر عضواً من كبار المسؤولين في الكونغرس وهم من كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الامريكية والتقى الوفد بالملك في احدى ضواحي روما ، إذ كان يعيش الملك منذ ان نفي عام ١٩٧٣ (٣٨) .

١٠ - السلاح الامريكى الذي اعد لغرض الاحتلال :

حشدت الولايات المتحدة الامريكية من اجل مهاجمة افغانستان اعداد كبيرة من قواتها البرية والبحرية وسلاح الج الامريكى وتمثلت تلك القوات بأربع حاملات للطائرات ومجموعة برمائية و(٣٥٠) طائرة حربية (٣٠) الف جندي من القوات الخاصة ، إذ تكونت حاملات الطائرات من انتريرايز ولتي هوك وكارل فنسون وتيودور روزفلت اما الطائرات وهي تتطلق من القواعد الارضية او من حاملات الطائرات وتضم هذه الاسراب طائرات مقاتلة وقاذفات ومروحيات وطائرات المراقبة ، فضلاً عن القوات الخاصة وتكونت من قوات دلتا فورس وارمي ورينجرز (الصاعقة) والقوات البريطانية ساس والقوات البحرية الخاصة سيل تيم ٦ والكابات الخضراء والقوات المحمولة ١٦٠ ورافقت حاملة الطائرات انتريرايز الموجودة في بحر العرب غواصتين جاكسوف فيللي وبرو فيدنس وطرادين فيلبين سي وجيتتسبرج وخمس مدمرات ماكفول وجوزالز وثورن ونيكسون وفرقاطة نيكولاس وقطعة بحرية قتالية مقاومة (اركتيك) اما حاملة الطائرات تيودور روزفلت فتكونت من غواصتين جاكسوف فيللي وبروفيدنس وطرادين فيلبي سي وجيتسبرج واربع مدمرات اميدج وروس وبترسون وهابيلر وفرقاطة ايلورد واربع سفن برمائية هجومية باتان وسريفورت وايدبي وايلاند وقطعة بحرية قتالية معاونة ديترويت وتتمركز حاملة الطائرات روزفلت قبالة سواحل قبرص في البحر المتوسط (٣٩) .

كانت الحاملة للطائرات الثالثة كارل فنسون (٤٠) ، وتتمركز في الخليج العربي وترافقها غواصتين كي ويست واولمبيا وطرادين ايتي ايتام وبريستون ومرمرة اوكين وفرقاطة وثلاث سفن برمائية هجومية بيليو وكوم ستوك ويوبيك وقطعة بحرية قتالية معاونه (ساكر منتو وحاملة الطائرات كيتي هوك التي مركزها في ميناء يوكا سوكا في اليابان وقد ارسلت الحاملة من قبل الولايات المتحدة الى مناطق القتال بدون مجموعتها القتالية واقتصر طاقمها على (٣١٥٠) فرداً وتتخذ هذه الحاملة كمهبط ومطار للمروحيات وتألقت الطائرات الحربية في الحملة الامريكية على افغانستان من المقاتلة f15cEa2le المسلحة بصواريخ جو جو والمقاتلة f15E strike (Eagle41) ، والمسلحة بصواريخ جو جو فضلاً عن صواريخ ارض جو وطائرة f14 tomcats وتقوم بالعديد المهمات التي تكلف بها وتتطلق من حاملة الطائرات وهناك طائرة أخرى شبيه لها وهي falcon 16 fighting وتزيد عليها بتسليحها بصواريخ جو ارض ، فضلاً عن ذلك كان من اسلحة الدفاع الجوي الامريكى طائرة fA18 Hornets البحرية وتتمتع بمهام قتالية عديدة وكان الى جانب هذه المقاتلات قاذفات B1Blancer وهي مزودة بصواريخ قصيرة المدى وصواريخ كروز ، فضلاً عن القنابل ويقودها طيار ومساعد له وضابط هجومي وآخر وضم اسطولها الجوي ايضاً قاذفة تسمى الشبح tratotortresses وهي تحمل اسلحة وصواريخ متعددة (٤٢)

ضم سلاح المروحيات الهليكوبتر الذي وصل في الحملة الامريكية الى المنظمة طائرة HHb0Gpave Hawk وتستخدم هذه المروحية الى جانب قدرتها القتالية في اعمال البحث والاغاثة ويمكنها الطيران ليلاً ونهاراً وفي ظروف جوية متقلبة ، فضلاً عن ذلك ضمت الحملة مروحية helicon pters sHbo seahawk وتستخدم هذه المروحية في قصف الغواصات ، فضلاً عن ذلك كان هناك عدد من طائرات المراقبة والانذار المبكر البحرية HawkeyesE2 وطائرة الانذار المبكر E3sentryAwAcs وهذه الطائرة لها القدرة على الطيران لمدة (٨) ساعات فضلاً عن وقودها الاحتياطي بعد نفاذ وقودها وتستخدم في التوجيه والمراقبة والاتصالات (٤٣) .

استطاعت الولايات المتحدة الامريكية من حشد هذه الامكانيات العسكرية التي تعد كبيرة او بمعنى آخر لاتقاس بالامكانيات التي تمتلكها طالبان من اسلحة قد تكون بسيطة اذا ماقورنت بالاسلحة الامريكية وقد تكون النتائج محسومة قبل ان تبدأ المعركة .

١١- بدأ الحرب الاعلامية الامريكية :

سعت الولايات المتحدة الى جانب تحشيدها لحلفاءها ودول العالم على قدر المستطاع الى تفكيك الجبهة الداخلية الافغانية بألقاء المنشورات التي تؤكد فيها ان الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها قرروا أن يخلصوا الشعب الافغاني مما هو فيه ، فضلاً عن ذلك استخدمت نشر المعلومات بواسطة عملائها في داخل المدن الافغانية ، إذ القي القبض على بعضهم من قبل حركة طالبان التي وعدت بأعدام هؤلاء جزاء خيانتهم والتجأت الولايات المتحدة الى اسلوب آخر لتفتيت الجبهة الداخلية هو اغراء رؤساء القبائل التي توالي حركة طالبان بالاموال ، إذ وصلت قيمة مادفعته لرئيس القبيلة الواحدة (٢٠) مليون دولار وواجه خطر الموت الالاف من الافغان وهم يفرون من افغانستان باتجاه البلاد المجاورة ، إذ قامت هذه الدول باكستان وايران وطاجكستان بأغلاق الحدود مع افغانستان مما سبب لهؤلاء الجوع والخوف و اشار احمد بيشو احد المهاجرين الافغان الذي وصل الاراضي الباكستانية مانصه (ان مئات من النساء والاطفال والشيوخ

الضعفاء يعبرون الحدود من طرق جبلية وعرة سيراً على الاقدام ولساعات طويلة بسبب اغلاق الحكومة الباكستانية لحدودها امام اللاجئين وذكر ايضاً ان الغضب الشديد يبدو على وجوه اللاجئين ضدالحكومة الباكستانية بسبب اغلاقها الحدود في وجوهم ويضيف لقد سمعت بكاء الاطفال وصراخ النساء اللاتي اتعبهن الطريق الطويل الذي تميز بوعورته وانهكهن الجوع والسفر)(٤٤) .

واصلت الولايات المتحدة الامريكية حشد الدول لمساندتها في الحرب ضد الارهاب ، إذ قام وزير الدفاع الامريكى دونالد رمسفيلد dunald ramsfild بزيارة الى افغانستان واعقبها بزيارة الى المملكة العربية السعودية وازبكستان فضلاً عن ذلك قام رئيس الوزراء البريطاني توني بلير tuny blir (٤٥) ، بزيارة الى روسيا التقى خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين fladimir yaqbil (٤٦) ، وجرى الحديث بين المسؤولين حول تبادل المعلومات الاستخبارية بين الدول المشاركة في العمل العسكري وتناول بلير العمل العسكري الذي تقوده القوات المتحالفة مع الرئيس الباكستاني برويز مشرف عند لقاءه مع الرئيس اثناء زيارته للباكستان وفي سبيل دعم قواتها استدعت الولايات المتحدة الامريكية (٣٤١٣) عسكرياً من قوات الاحتياط والحرس الوطني للخدمة ليصل عدد القوات التي تم استدعائها (٢٥٦٦٥) عسكرياً وضمت صنوف مشاة البحرية والجيش والمخابرات والشرطة (٤٧) .

على الرغم من امتلاك الولايات المتحدة استخبارات من اقوى الاستخبارات في العالم الا اننا نجدها قد تعرضت لضربة قوية ادت الى مقتل الالاف من الامريكين مما دفع القادة الامريكان

لحشد كافة القدرات الامريكية لكي ترد اعتبارها امام دولة لاتملك نفس القدرات والامكانيات بل انها اعتمدت على مجموعة تخالف في افكارها ومعتقداتها كل الشرائع الموجودة في العالم إذ ان الارهاب لا يؤدي الى بناء دولة او مجتمع بل يؤدي الى الخراب والدمار وبسبب ذلك نجد ان دول العالم دعمت الولايات المتحدة في حربها ضد الارهاب ولم يكن في حساباتها بقاء الولايات المتحدة في افغانستان .

المبحث الثاني : اندلاع الحرب الامريكية الافغانية :

١- قصف مقرات حركة طالبان :

اندلعت الحرب الامريكية الافغانية ضد افغانستان في يوم الاحد ٧ تشرين الاول ٢٠٠١ وبدأت الحرب بهجوم شامل من قبل الطائرات الامريكية والبريطانية وتركزت الضربات الاولى على محيط مطار كابل وتعرضت مواقع طالبان الى ضربات جوية عديدة ادت الى انقطاع التيار الكهربائي ومن جانبها رسمت حركة طالبان خطة من ثلاث محاور للمقاومة قوات الولايات المتحدة وحلفاءها وكان المحور الاول هو اجتذاب المجاهدين الباشتون من القبائل الافغانية على الحدود مع باكستان ، إذ انهم سيشكلون حصناً تجاه اي توغل من قبل الكوماندوز الامريكى ، إذ أنها اعتمدت في ذلك على اغراء قادتهم بمناصب كبيرة في الحكومة وفي المحور الثاني اعتمدت طالبان على اثاره الجماعات الاسلامية داخل باكستان لتشكل ضغطاً على حكومة الرئيس مشرف بتوقفه عن تقديم المساعدات العسكرية الى الولايات المتحدة الامريكية ومما عزز هذا الرأي عند طالبان هو خروج مظاهرات يومية في كراتشي ونشابور واسلام اباد تندد بموقف الرئيس مشرف لدعمه الولايات المتحدة الامريكية وكان الاستعداد العسكري من قبل طالبان هو المحور الثالث ، إذ بدأت حركة طالبان في نقل اسلحتها وطائراتها من منشأتها العسكرية وقواعدها الجوية الى مخابىء تحت الارض وفي الجبال وحشدت (٨) الف مقاتل في الشمال ، فضلاً عن ذلك انضم (٦) الاف مقاتل من العرب الى الحركة للدفاع عن افغانستان (٤٨) .

ادى القصف من قبل دول الحلفاء يومي الاحد والاثنين والذي حدث على ثلاث مراحل الى تدمير قسم من القواعد الجوية والرادارات ، فضلاً عن ذلك ادت الى تدمير نصف القاعدة الجوية في كابل وادعت حركة طالبان ان القصف ادى الى مقتل (٢٠) مواطناً في كابل و(١٠) مواطنين في قصبه خان قرب المطار فيما لقي (١٠) مواطنين مصرعهم جراء القصف قرب مكتب اذاعة الشريعة وهي الاذاعة الرسمية الافغانية ومن جانب آخر اكدت وزارة الدفاع الامريكية ان (٥٠) صاروخاً من طراز توما هوك قد اطلقت من سفن وغواصات امريكية وبريطانية ، فضلاً

عن ذلك اكدت الوزارة انها ومنذ بدأ العمليات العسكرية مساء الاحد قصفت وبواسطة الطائرات وبصواريخ كروز مدينة قندهار معقل طالبان ومدينة جلال اباد وتعرض منزل الملا عمر ومبنى وزارة الدفاع ومقر رئاسة الاركان الافغانية ومطارات كابول ومزار شريف وهرات الى القصف (٤٩) .

٢ - موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من الارهاب :

قررت منظمة المؤتمر الاسلامي عقد مؤتمر في ٩ تشرين الاول ٢٠٠١ في العاصمة القطرية الدوحة وذلك لتناول الازمة الناجمة عن اعتداءات ١١ ايلول ضد الولايات المتحدة الامريكية (٥٠) ، وعقد المؤتمر في موعده المقرر من قبل وزراء خارجية الدول الاعضاء (٥١) . وادان وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي الاعمال الارهابية الوحشية التي تعرض لها الشعب الامريكي وأوضح المؤتمرين ان اعمال الارهاب تتنافى مع تعاليم الديانات السماوية والقيم الاخلاقية والانسانية واعلنوا عن قلقهم من نتائج التصدي للارهاب وما يسببه من سقوط ضحايا من المدنيين الابرياء من الشعب الافغاني ورفضوا استهداف اية دولة عربية او اسلامية بحجة الارهاب ، فضلاً عن ذلك اشار المجتمعون الى وجود عالماً خالياً من الارهاب ومتمتعاً بالسلام يجب ان يشمل الشعب الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وطالبوا المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ازاء مايتعرض له الشعب الفلسطيني من ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل وحذر اسرائيل من استغلال هذه الاحداث مبرراً لاستمرار عدوانها (٥٢) .

استطاع الحلفاء وبعد خمسة ايام من القصف على القوات التابعة الى حركة طالبان الافغانية الى تدمير الدفاعات الارضية وسلاح الدفاع الجوي ، إذ انها اصبحت لاتخشى من الطيران في وضح النهار ، إذ استمر القصف في يوم الخميس ١١ تشرين الاول طوال النهار واستمر في الليل وبهذا انتقلت قوات التحالف البريطاني الامريكي الى مرحلة جديدة وفي وضح النهار ، إذ انها ستدمر ماتملكه طالبان من دبابات ومدركات ومواقع عسكرية وماتبقى لها من المنشآت وكان الهدف من وراء ذلك اضعاف القدرات العسكرية الى اقصى مايمكن في سبيل تمهيد الطريق للتحالف الافغاني المعارض المتمثل بقوات الشمال في سبيل اسقاط الحركة وكانت المناطق التي تعرضت الى القصف قندهار وجلال اباد ولوغار شرق افغانستان وهرات غرب اللاد فيما تعرض شمال كابول الى القصف ولم تنجو مدن مزار الشريف وسبيرغان وقندوزهي الاخرى من القصف و ذكرت طالبان ان القصف اصاب ثلاث مناطق سكنية اثنان في شمال

كابول والثالثة قرب قندهار وتسبب القصف بمقتل (٧٠) قتيلاً و(١٠٠) جريحاً حسب ماذكرته حركة طالبان التي ذكرت الى وقوع معارك بين قوات المعارضة وقواتهم في بغلان التي تبعد

(٢٠٠) كم عن كابول ، فضلاً عن ذلك في مناطق سامانغا وغور ويبدو ان طالبان بعد وقوع المعارك لم يعد لديها ماتفقده فأعلنت عن ان ابن لادن اصبح طليقاً بل الاكثر من ذلك حين ذكرت ان اسامة بن لادن سوف يشن الجهاد ضد الولايات المتحدة الامريكية (٥٣) .

٢ - استخدام اسلحة متطورة من قبل الحلفاء :

شهد اليوم السادس من الحرب الامريكية الافغانية غارات جوية كثيفة طالت مواقع ومعسكرات طالبان الا ان تطوراً جديداً حدث في سير المعارك ، إذ استخدمت الولايات المتحدة الامريكية قنابل ضخمة تزن الواحدة منها (٥,٢) طن ذات قوة اختراق كبيرة وتهدف الى خرق المخابىء المحصنة تحت الارض وهي موجهة بالليزر ، إذ يتم توجيهها الى المخابىء التي يتواجد فيها بن لادن وقواته وتسمى هذه القنابل (جي . بي . يو ٢٨) وهي قادرة على الاختراق بعمق (٣٠) م تحت الارض او اختراق الاسمنت المسلح بسمك (٦) م بفعل المتفجرات المكثفة فيها ويبلغ طول القنبلة (٣,٩) م وقطرها (٣٧) سم وسعرها (١٤٥٦٠٠) دولار ، فضلاً عن ذلك استخدمت في المعارك طائرات قاذفة من طراز B52 (٥٤) ، و B1 استهدفت مواقع طالبان بقنابل عنقودية وهي تمتاز بعد سقوطها على الارض بالانفتاح لتطلق عشرات من القنابل الصغيرة شديدة الانفجار وذكره طالبان ان اكثر من (٢٠٠) قروي قد لقوا حتفهم نتيجة هذه الغارات (٥٥)

انتشل عمال الانقاذ اكثر من (١٦٠) جثة في قرى شرق افغانستان نتيجة تعرضها للقصف، إذ اكدت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ومقرها باكستان ان غالبية الجثث التي تم انتشالها في قرية وكورام القريبة من مدينة جلال اباد كانت لنساء واطفال ، فضلاً عن ذلك ادت الغارات الى مقتل (١٠٠٠) راس من الحيوانات التي يملكها اهالي القرية ، ولاسيما ان اهالي قرية وكورام كانوا يمتنون مهنة الرعي وطال القصف مدينة داورتنا والتي تقع على بعد (٨) كم الى الغرب من مدينة جلال اباد وقاعدة اللواء (٨١) والتي تقع

على بعد (٤) كم جنوب المدينة ونتج عن القصف مقتل (١٥) شخصاً واصابة احد المساجد وتعرضت كابل يوم الجمعة ٢ تشرين الاول لضربات جوية راح ضحيتها (٦) من المدنيين ولم تسلم قندهار هي الاخرى من الضربات الجوية (٥٦) .

تعرض احد التجمعات السكنية يوم السبت ١٣ تشرين الاول الى القصف من قبل الطائرات الامريكية وبررت القيادة الامريكية ان ذلك حدث عن طريق الخطأ ، فضلاً عن ذلك تعرض القصر الرئاسي ومباني وزارة الدفاع والاذاعة والتلفزيون في كابول وقد اصاب هذه المنشآت الدمار وفي اقليم طالبان شمال كابول دارت معارك شرسة بين قوات طالبان وقوات التحالف الشمالي واندلعت هذه المعارك بناء على الطلب المقدم من واشنطن الى قوات التحالف الشمالي

بالزحف على المناطق المقصوفة واسندت هذه القوات بغطاء جوي كثيف من قبل القوات الامريكية البريطانية ، إذ عدت السيطرة على مدينة طالقان خطوة باتجاه السيطرة على كابول ومع اشتداد المعارك استسلم (٤٠٠٠) مقاتل من قوات طالبان انفسهم الى قوات تحالف الشمال ، فضلاً عن ذلك سلمت قوة مكونة من (١٥٠) مقاتل من قوات طالبان الى تلك القوات ومع ذلك رفضت طالبان تسليم اسامة بن لادن الى الولايات المتحدة الامريكية عندما طلب منها ذلك الرئيس الامريكى جورج بوش Jurz bush مقابل وقف الحرب ، فضلاً عن ذلك تعرض مئات من المقاتلين الاجانب المنضمين الى حركة طالبان الى القتل نتيجة القتال بين الجانبين (٥٧) .

تركزت الضربات الجوية الامريكية الاحد ١٤ تشرين الاول على كابول وقندهار ، إذ تعرض مبنى رئاسة الاركان الذي استحدث في احياء سكنية في كابول من قبل حركة طالبان وقلعة مير واعظ وقلعة وكيل الكنب في كابل الى القصف ، فضلاً عن ذلك تعرضت مدن قندهار وهرات وجلال اباد هي الاخرى الى القصف وادى القصف في هذه المدن الى قتل واصابة عدد من المدنيين وفي شرق مدينة جلال اباد تعرض موقع عسكري الى القصف مما اصاب (٦) اشخاص (٥٨) ، ولم تقتصر تحركات الولايات المتحدة على العمل العسكري ولكنها سعت الى تشكيل حكومة افغانية ، إذ قام وزير خارجيتها كولن باول kulin bawil بزيارة الى افغانستان والصين والهند للتباحث حول هذا الموضوع ومن جانب آخر حدث في ١٤ تشرين الاول محاولة اقتحام من قبل (٢٠٠) متظاهر الى قاعدة شاباز الجوية بمدينة يعقوب اباد وهي على بعد (٤٥٠) كم شمال مدينة كراتشي التي تعد مقراً لبعض الطائرات الامريكية التي سمحت لها حكومة برويز مشرف بالتواجد على التراب الباكستاني لتقديم الدعم اللوجستي للطائرات التي تقوم بغارات جوية على افغانستان وكان المتظاهرين ينتمون لجماعة علماء الباكستانية والجماعة الاسلامية ، إذ حاولوا اقتحام المطار الا ان قوات الامن الباكستانية بمساعدة قوات من الجيش تصدت لهم واطلقت الرصاص وقنابل الغاز لتفريقهم مما ادى الى مقتل اثنين وجرح ستة وردد المتظاهرين هتافات معادية لحكومة الرئيس مشرف واعلنوا احتجاجهم على الدعم الذي تسمح به الحكومة الباكستانية للقوات الامريكية وبعد اطلاق النار من قبل الشرطة قام المتظاهرون باحراق العربات والفنادق الصغيرة واستمر القصف الاحد ١٥ تشرين الاول قصفاً متواصلاً لمدن افغانستان ادى الى اصابة (١٢) مدنياً (٥٩) .

شاركت قوات روسية كوماندوز (spetnaz) القوات الامريكية والبريطانية في المعارك بسبب خبراتها المتعددة والطويلة في افغانستان اثناء الاحتلال السوفيتي لافغانستان وعلى الرغم من قلة الاهداف التي تبقت لدى طالبان وعودة الطائرات بحمولتها الا ان قصف مدن كابول وقندهار

وجلال اباد ومدن اخرى تواصل ليلاً نهاراً واستخدمت فيه كافة الصواريخ والقذائف بما فيها الذكية والغبية والعنقودية وكان من اثقل القذائف المستخدمة القنبلتان (GB428) و (Gvu37) الناسفات للتحصينات في وسط المدن ولاسيما قندهار والتي تمت الاغارة عليها (١٣٠) طلعة جوية في ١٥ تشرين الاول ٢٠٠١ وقدمت طالبان مقترحاً يتضمن تسليم اسامة بن لادن بشرط ان يتم محاكمته في دولة اخرى غير الولايات المتحدة الامريكية ودون ان تطلب مسبقاً بأدلة عن تورطه في اعتداءات ١١ ايلول ووقف القصف الامريكي على افغانستان الا ان الرئيس الامريكي رفض ذلك (٦٠) .

٤ - اقتراح الحكومة الافغانية المؤقتة بدل حكومة طالبان :

كان في نية الولايات المتحدة الامريكية تعيين الملك (ظاهر شاه) رئيساً لافغانستان وتعيين احمد متوكل رئيساً لمجلس الوزراء وولي مسعود شقيق احمد شاه مسعود او خليفة الجنرال احمد فهيم وزيراً للدفاع وعلى صعيد المعارك لم يتوقف القصف الجوي من قبل التحالف البريطاني الامريكي على الرغم من نداءات وكالة الاغاثة بطلب وقف النار لادخال الاغذية التي الاغذية التي يحتاجها الافغان بشدة ، إذ قصفت قندهار معقل طالبان في الجنوب ومدينة جلال اباد في الشرق لوجود معسكرات تدريب قوات طالبان وادى ذلك الى سقوط (٥) قتلى و(١٢) جريح في الغارات الصباحية و(١٢) قتيل من المدنيين و(٣٠) جريح من المدنيين في الغارات المسائية (٦١) ، وفي يوم ١٩ تشرين الاول لقي (٦٠٠) من المدنيين حتفهم نتيجة القصف الامريكي على احياء سكنية في كابل وقندهار ، إذ ادعى الامريكان ان ذلك وقع نتيجة الخطأ فضلاً عن ذلك قتل ابو بصير المصري احد مساعدي اسامة بن لادن(٦٢) ، وفي ٢٠ تشرين الاول تحطمت طائرة هليكوبتر في باكستان وهي من طراز (بلاك هوك) قتل فيها(٢) من الجنود الامريكان واصيب (٣) آخرين وادعى طالبان انهم اصابوا الطائرة اثناء تصديهم للقوات الامريكية الخاصة التي خاضت معركة جنوب قندهار وهي واحدة من (٥) طائرات نقلت حوالي (٢٠٠) جندي من الكامندوز للاغارة على اهداف في قندهار ، فضلاً عن ذلك جرى قتال عنيف بين قوات المعارضة لتحالف الشمال وطالبان من اجل السيطرة على مدينة مزار الشريف التي تعتبر ملتقى الطرق لامدادات التي تصل الى طالبان ، فضلاً عن وجود مطار استراتيجي بالقرب من الحدود مع دولة اوزبكستان (٦٣) .

حصلت الولايات المتحدة الامريكية على وثائق مهمة في ٢١ تشرين الاول بعد دخولها الى بيت الملا محمد عمر رئيس حركة طالبان ، إذ استطاعت من القيام بحملة عسكرية بواسطة المظليين المحمولين جواً بالدخول الى البيت ويبدو انها فقدت (٢٥) قتيلاً من مقاتليها من القوات

الخاصة اكد ذلك وزير التعليم بحركة طالبان ، فضلاً عن ذلك فضلاً عن ذلك استمرت الطائرات الامريكية بقصف المدن الافغانية وادى ذلك الى قتل (٥٠) مدنياً واصابة (١٥٠) آخرين وفي قرية عشق سليمان وهي على بعد (١٠) كم من هرات قتل (٨) مدنيين وجرح (١٥) آخرين وفي مدينة كابل قتل (١٨) مدنياً وجرت معارك برية بين طالبان وقوات تحالف الشمال في اقليم سمنغان شمال افغانستان على بعد (٨) كم من مدينة مزار شريف في اقليم بلخ كان من نتائجها تسليم (٥٠٠) مقاتل من حركة طالبان مع اسلحتهم للقوات التحالف المعارض واستمرت المعارك البرية في وسط البلاد في اقليم غور بين قوات المعارضة وحركة طالبان (٦٤) ، وفي ٢٢ تشرين الاول قتل (١٠٠) افغاني حينما قامت الطائرات الامريكية بقصف مستشفى مدينة هرات غرب فيما اشارت طالبان باسم متحدثها الرسمي

عبدالسلام ضعيف ان (١٠٠٠) مدني لقوا حتفهم منذ بداية المعارك ، فضلاً عن ذلك تم اسقاط طائرتين مروحيتين امريكيتين من قبل حركة طالبان واحدة في منطقة باب صاحب الجبلية قرب مدينة قندهار والآخرى في صحراء لاجستان اقليم هلمند جنوب افغانستان (٦٥) قتل (٤٠) مدنياً في العاصمة كابل ومدينة هرات القديمة غرب البلاد في ٢٣ تشرين الاول، فضلاً عن ذلك قتل (٥) من سواق الشاحنات لنقل النفط قرب مدينة قندهار مركز حركة طالبان وجرت اشتباكات عنيفة بين قوات من المعارضة يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم بالقرب من مزار شريف وحدثت معارك أخرى في منطقة كشنده على بعد (٧٠) كم من مزار شريف بقيادة محمد عطاالله احد قادة تحالف الشمال المعارض (٦٦) ، وفي ٢٦ تشرين الاول اعدمت حركة طالبان احد قادة الشمال بعد القبض عليه وعلى الرغم من محاولة القوات الامريكية انقاذه بواسطة سلاح المروحيات الا انها فشلت في ذلك وأستمر سلاح الجو بالقاء الصواريخ على المدن الافغانية ، وادى ذلك الى مقتل (٧) مدنيين في العاصمة كابل إثارة الرعب والهلع بين سكانها (٦٧) ، وفي ٢٧ تشرين الاول شهدت كابل اعنف قصف ، إذ استمر لمدة (١١) ساعة وتعرضت مخازن لجنة الصليب الاحمر الى قصف من قبل الطائرات B52 وادى ذلك الى تدمير عدد من مخازن الاغذية التي كان سكان الافغان بأمس الحاجة لها واكدت اللجنة عجزها عن توزيع المواد لسكان كابل وذكرت ان الطائرات قصفت المخازن على الرغم من ان شعار اللجنة كان مرسوماً بشكل واضح على اسطح المباني وعد ذلك إنتهاك صريح للقانون الدولي والجدير بالذكر ان حركة طالبان تم دعمها بقوات من الاحزاب الاسلامية الباكستانية تقدر عددها بـ (١٠) الف مقاتل وهؤلاء من قبائل الباشتون الباكستانية وهم يعيشون في منطقة باجور شمال باكستان (٦٨) .

تعرضت مواقع قوات الشمال في ٢٩ تشرين الثاني الى القصف من القوات الجوية الامريكية عن طريق الخطأ وادى ذلك الى قتل (١٠) من مقاتليها ولم يتوقف القصف على كابل مما اوقع (١٥) قتيل كان (٩) منهم من الاطفال وعلى الرغم من قيام رجال الانقاذ بالبحث عن القتلى الا انهم كانوا يعتقدون الى وجود الادوات التي تساعدهم في عملهم (٦٩) ، وعلى الرغم من مرور (٢٣) يوم على قيام الحرب والقاء اكثر من (٣) الف قنبلة وصاروخ على المدن الافغانية وادى ذلك الى قتل عدد لايتجاوز (٨-١٠) من قادة طالبان الا ان استمرار الحرب وسقوط الضحايا من المدنيين الابرياء ادى الى ارتفاع الاصوات ومطالبه الولايات المتحدة الامريكية بالتوقف عن القتال ومن الدول التي سعت في هذا الاتجاه الباكستان والسعودية ومصر ، فضلاً عن ذلك طالبت وزيرة التنمية الالمانية هايد ماري فتيسوك تسويل بوقف القصف الجوي على افغانستان الى جانب ذلك وصف راييس ياتيم الوزير المسؤول عن الشؤون القضائية في مكتب رئاسة ماليزيا الولايات المتحدة بأنها دولة تمارس الارهاب واكد ان ماليزيا قد تبادر الى احضارها امام قضاة دوليين بتقديم عريضة وطرح قرار في الامم المتحدة (٧١) .

قتل في يوم ٣١ تشرين الاول (١٣) مدنياً بينهم طفل واحد في قرية جبرائيل في اقليم انجيل في محافظة هراة بواسطة قنبلة انشطارية ، إذ دعت منظمة العفو الدولية ورئيسة البرلمان الاوربي نيكول فونتين nikul funtin (٧١) ، والعديد من المنظمات الانسانية عن التوقف عن استخدام هذا النوع من القنابل في افغانستان من قبل دول الحلفاء وتعرضت مواقع طالبان على خط الجبهة شمال كابول لضربات من قبل الطائرات B52 ، إذ تعرضت مدن كاراباك وطالقان وحسين كوت وبغرام لتلك الضربات ولم تسلم قندهار هي الاخرى من القصف الجوي ونتيجة القصف الجوي الذي طال المدنيين خرجت اليمن عن صمتها ، إذ طالب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح (٧٢) ، بان تنتخب امريكا بجدية وعدالة غرمائها وصفت الحرب من قبل البرلمان اليمني بالحملة الظالمة والمسعورة ضد الشعب الافغاني ولم يقف عند ذلك بل وصف البرلمان الحرب بما نصه (تجاوزت الحدود الانسانية والاخلاقية والقانونية) (٧٣) ، وشهد السبت ٣ تشرين الثاني عام ٢٠٠١ معارك ضارية بين قوات تحالف الشمال بقيادة الجنرال اوستاد عطاء محمد وقوات طالبان في اقليم بلخ شمال افغانستان كان من نتائجها مقتل (٨٠) عنصر واسب (٨٠٠) آخرين ، فضلاً عن ذلك استطاعت طالبان من اسقاط مروحتين في منطقة ناوور بأقليم غزني مما ادى الى مقتل (٥٠) جندياً ومن جانب آخر استطاعت طالبان من الامساك بـ (٢٥) شخصاً كانوا يتجسسون لصالح قوات التحالف واعدمت (٣) منهم (٧٤) .

الواضح ان الولايات المتحدة تعرضت الى عمل إرهابي ارتكبه فصيل من الارهابيين وبحمائية حركة طالبان التي اسهمت الولايات المتحدة الامريكية في تأسيسها ودعمها من اجل ضرب الاتحاد السوفيتي اثناء احتلال افغانستان والواضح ان الحركة خرجت على الامريكيين الذين وجدوا في القتال خير وسيلة لضربها الا انهم لم يجعلوها هدفهم الوحيد وطال ذلك السكان المدنيين الافغان الذي ذهب منهم الكثير من الضحايا الابرياء الذين لاذناب لهم .

التجأت الولايات المتحدة الامريكية الى استهداف قادة طالبان ولاسيما الملا محمد عمر رئيس الحركة بالقاء منشورات كان مضمونها التهديد بالقتل وكانت باللغتين الباشتونية والانكليزية وتتألف من ثلاث عناصر الى اليسار نظرة ثاقبة لعينيين صافيتين غاضبتين كتب تحتها العبارة (وي ار واتشينج) (اننا نراقب) والى اليمين زاوية لسيارة كتب رقم لوحتها بالعربية وصورة جانبية بالاسود والابيض يفترض انها تمثل الملا محمد عمر وتحاط هاتان الصورتان بدائرة حمراء في وسطها صليب كما هو الحال بالنسبة لجهاز تصويري بندقية او تصويري مدفع نحو هدف ، وعلى صعيد القتال سقطت مروحية امريكية قتل فيها (٤) جنود امريكان ، تم اسقاطها بواسطة الدفاعات الجوية لحركة طالبان واستطاعت العبور الى اقليم بلوشستان في جنوب غرب باكستان (٧٥) .

٣ - المعارك البرية واحتلال العاصمة كابول :

استمر القصف الجوي للمدن الافغانية ومواقع طالبان العسكرية مدة (٣٠) يوم والواضح ان قرار دخول المدن الافغانية قد اتخذ من قبل دول التحالف وذلك شهد ٧ تشرين الثاني معارك عنيفة بين قوات المعارضة الافغانية وطالبان ادت الى سيطرة قوات المعارضة على مدن زاربو - قشندة - كفرق وشلغره التي تقع على بعد (٢٠) كم من مزار شريف وشنت الطائرات العملاقة عدة كيلومترات وراء خط الجبهة واستهدفت المنشآت والملاجي ومخازن الوقود والاسلحة (٧٦) ، وفي ٩ تشرين الثاني تقدمت المعارضة على بعد (٧) كم من مزار شريف و(٣٠) كم عن العاصمة كابول (٧٧) ، ونتيجة لهذا التقدم استطاعت قوات المعارضة من السيطرة على مدينة مزار شريف بعد يوم واحد وقامت الطائرات بالقاء وابل من القنابل على قلعة نصر وكاراباخ التي تسيطر عليها طالبان وتتحكم بمنافذ العاصمة كابول (٧٨) .

حققت المعارضة تقدماً كبيراً في عدد من المدن الافغانية في ١١ تشرين الثاني ، إذ تمكنت من السيطرة على مدينة قلائي نو عاصمة اقليم بادغيس الغربي واحكمت سيطرتها بالكامل على الاقليم وتكبدت طالبان (١٥) قتيلاً واسر من مقاتليها (٣٠٠) مقاتل وفي شمال شرق افغانستان شنت المعارضة هجوماً على ولاية تخار ادى الى مقتل (٣٠) مقاتلاً من طالبان التي تعرضت

جنوب غرب نهر كوخا الى هجوم بواسطة (٣٠) دبابة روسية من نوع تي (٥٥) ، فضلاً عن ذلك قتل (٢٠٠) مقاتل باكستاني في مزار شريف من اصل (١٢٠٠) مقاتل جاءوا لنصرة حركة طالبان (٧٩) ولم يمضي يوم حتى سيطرة المعارضة على مدينة هرات وبأسناد من طيران التحالف والتقدم على جبهة العاصمة كابول على مسافة (٢٥) كم وقام سرب من الطائرات من طراز اف (١٨) فضلاً عن ذلك طائرة من نوع B52 بمهاجمة مواقع طالبان جنوب خط الجبهة قرب قاعدة بغرام الجوية وبلدة كاراباخ التي تتحكم بالطريق القديم المؤدي الى كابول (٨٠) ، وفي يوم الاثنين ١٣ تشرين الثاني سفطت العاصمة كابول وانسحبت حركة طالبان الى قندهار مقرهم الرئيس ويعد وزير الدفاع محمد فهيم لقوات تحالف الشمال اول من دخل العاصمة كابول الى جانبه وزير الخارجية عبدالله عبدالله في سيارة ربابية يرافقهم مجموعة من الشرطة العسكرية ومئات من مقاتلي التحالف الشمالي وفي الوقت نفسه استطاعت قوات المعارض لطالبان عبدالكريم بلاهوي من السيطرة الكاملة على اقليم نيمروز الاستراتيجي الواقع على الحدود الايرانية(٨١) .

٤ - مقاتلوا طالبان في قندهار :

استمرت حركة طالبان بعد طردها من كابول في قندهار وقندوز منذ ١٧ تشرين الثاني ٢٠٠١ (٨٢) ، وعلى الرغم من قيام القوات المتحالفة بمهاجمة الحركة بمختلف صنوف الاسلحة ولاسيما بواسطة الطائرات الا ان طالبان بقيت تقاوم لمدة شهر ، إذ تم سقوط آخر معقل لها في تورا بورا في ١٧ كانون الاول ٢٠٠١ (٨٣) ، وبعد ضرب كافة القواعد التي كانت تابعة لحركة طالبان وعلى الرغم من طلب الحكومة الافغانية المؤقتة بقيادة حامد قرصاي (٨٣) ، الا ان الحكومة الامريكية رفضت ذلك وكان عذرها هو القبض على بن لادن ولكن واقع هو بداية مرحله من الاحتلال الامريكى الى افغانستان (٨٤) .

الخاتمة :

١ - مهما كانت قوة الدولة وامكانياتها العسكرية وسطوتها في العالم فلا بد ان يكون هناك نقاط ضعف ينفذ من خلالها العدو وهذا ماحدث للولايات المتحدة الامريكية .

٢ - مما لاشك فيه ان تنظيم القاعدة هو تنظيم ارهابي صنعته الولايات المتحدة نفسها وجاء اليوم الذي ذاقت مرارة صنيعها ولم يكن التأييد والاستتكار العالمي الذي حصلت عليه سوى تمشية للمصالح كونها تتزعم العالم ولو حدث الامر في غير دوله لمر الامر مرور الكرام .

٣ - الواضح ان علاقة المملكة العربية السعودية كانت قوية بالولايات المتحدة الامريكية الى الحد الذي قطعت العلاقات مع افغانستان وكان الضربة قد وجهت اليها وهذا يعني ان المملكة تسير وفق خطوط امريكية مرسومة للسير عليها .

٤ - نجلى موقف طالبان بالالتزام بموقفها اتجاه بن لادن ولم تتخاذل على الرغم من انها كانت تعلم بحجم القوة المعدة لقتالها ومصيرها المحتوم .

٥ - اصيب الشعب الامريكي بالخوف والهلع لمدة محددة من قبل منظمة ارهابية ولكن كان العبء الاكبر على الشعب الافغاني عندما اغلقت الدول المجاورة الحدود وبقي يعاني ويكابد الصعاب في جو القصف الامريكي بأحدث التقنية العسكرية .

٦- ان الانسان حين يمتلك عقيدة يستطيع ان يفعل الصعاب ولكن ليس العقيدة التي تبنى على الخطأ وتؤدي الى قتل الابرياء فمهما امتلك من عزم وقوة فان مصيرها محتوم .

الهوامش :

- ١ - جريدة الجزيرة ، السعودية ، العدد ١٠٥٧٦ ، ١٢ ايلول ٢٠٠١ .
- ٢ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٥٧٧ ، ١٣ ايلول ٢٠٠١ .
- ٣ - اسامه بن لادن : ولد اسامه بن لادن في الرياض في المملكة العربية السعودية من اب سعودي وام سورية وهو الابن الثالث والاربعين بين اخوته واخوته الثلاثة والخمسين واستطاع من تاسيس القاعدة بعد الاحتلال السوفيتي لافغانستان عام ١٩٧٩ . ينظر :
عبدالباري عطوان ، القاعدة التنظيم السري ، دار الساقى بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٤٧ - ٤٩ .
- ٤ - جورج بوش : ولد في ٦ تموز ١٩٤٦ من عائلة سياسية ، إذ تولى ولده رئاسة الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٩ وقد حكم ولاية تكساس لولايتين ١٩٩٤ عين رئيساً لولايات المتحدة عام ٢٠٠٠ . ينظر :
- صلاح الدين خليل ربيع الابن ، موقف ادارة بوش الابن من الاصولية الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ٣٠ - ٣٢ .
- ٥ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٥٠٧٧ ، ١٣ ايلول ٢٠٠١ .
- ٦ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٧٨ ، ١٤ ايلول ٢٠٠١ .
- ٧ - تعود اصول اسرة ابن لادن الى اصول حضرمية فهي عائلة سعودية حضرمية وتعد من اغنى العائلات السعودية وتقدر ثروتها ب (٨) مليون دولار وتقوم العائلة بأعمل ضخمة في مجالات البناء والانشاءات ليس فقط في الخليج العربي بل في العالم . ينظر :

الموقع الالكتروني : <https://www.almrsal.com/post/262735>

- ٨- جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٨٠ ، ١٦ ايلول ٢٠٠١ .
- ٩ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٥٧٩ ، ١٥ ايلول ٢٠٠١ .
- ١٠ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٧٩ ، ١٥ ايلول ٢٠٠١ .
- ١١ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٥٨٢ ، ١٨ ايلول ٢٠٠١ .
- ١٢ - كولن بول : ولد في مدينة نيويورك عام ١٩٣٧ بعد ان هاجر ولده من جامايكا ومنح رتبة ملازم ثاني عام ١٩٥٨ بعد ان التحق بالكلية العسكرية ورتبة جنرال وعين مسششاراً لامن القومي الامريكي وهو اول امريكي يعين في هذا المنصب من ذوي الشرة السمراء عمل وزيراً لخارجية في الحرب الافغانستان وتوفي عام ٢٠٢١ . ينظر :جريدة القبس، الكويت ، العدد ١٧٨٤٤ ، ٣١ تشرين الاول ٢٠٢٣ .
- ١٣ - برويز مشرف : ولد في منطقة المغول القديمة في دلهي في اب ١٩٤٣ وغادرها الى باكستان ابان الحرب الاهلية عام ١٩٤٧ مع عائلته اثر انفصال الهند عن الباكستان تولى رئاسة الباكستان عام ٢٠٠١ واستقال عام ٢٠٠٨ وتوفي عام ٢٠٢٣ . ينظر :
- برويز مشرف ، على خط النار مذكرات الرئيس الباكستاني ، شركة المطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ص ١٩٨ - ٢٠٠ .
- ١٤ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٨٠ ، ١٦ ايلول ٢٠٠١
- ١٥- جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٨١ ، ١٧ ايلول ٢٠٠١ .
- ١٦- الملا محمد عمر : ولد عام ١٩٦٠ في قرية جان همت التابعة لمنطقة خاكيريز بقندهار وينحدر من قبيلة هوتاكي البشتونية قاتل ضد الاحتلال السوفيتي عام ١٩٧٩ واصيب (٤) مرات وفقد عينه اليمنى . ينظر
- عبدالحى مطمئن ، الملا محمد عمر وطالبان وافغانستان ، ترجمة : احمد مولانا وأنس خضير ، مركز الخطابي للدراسات ، المغرب ، ٢٠٢٢ ، ص ٦٧ .
- ١٧ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٨٤ ، ٢٠ ايلول ٢٠٠١ .
- ١٨ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٥٨٥ ، ٢١ ايلول ٢٠٠١ .
- ١٩ - حلف شمال الاطسي : تأسس حلف شمال الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وضم بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج وكان الهدف منه وقف المد الشيوعي القادم من الاتحاد السوفيتي . ينظر : نزار اسماعيل الخيالي ، دور حلف شمال الاطلسي بعد انتهاء الحرب

الباردة ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٢٩ - ٣٢ .

٢٠ - تانغ جيا شوان : ولد عام ١٩٣٨ بمدينة شانغهاي وانضم الى الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٧٣ وعمل في السفارة اليابانية ١٩٨٨ - ١٩٩١ ونائبا لوزير الخارجية ١٩٩٣ - ١٩٩٨ ثم وزيراً لخارجية ١٩٩٨ - ٢٠٠٣ . ينظر : الموقع الالكتروني :

http://arabic.cri.cn/1421/2013/11/06/82s165318_4.htm

٢١ - السيد علي الحسيني الخامنئي : ولد في مدينة مشهد المقدسة عام ١٩٣٩ وعمل في الدريس الحوزوي والفر اكثر من (٤٠) كتاب وتعرض الى الاعتقال لعدة مرات من قبل جهاز السافك ونفي خارج البلاد من قبل النظام الايراني عام ١٩٧٧ لمدة ثلاث سنوات تولى زعامة الثورة عام ١٩٨٩ . ينظر : موقع المعرفه

<https://books.almaaref.org/book.php?id=385>

٢٢ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٨٣ ، ١٩ ايلول ٢٠٠١ .

٢٣ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٨٦ ، ٢٢ ايلول ٢٠٠١ .

٢٤ - تورنيديو : طائره منصنعت في بريطانيا بمحركين ويقودها طيار ومساعدته وتصل سرعتها الى (٢٣٨١) كم في الساعة ويبلغ طولها (١٨,٦٨) م وعرضها (١٣,٩١) م ويمكنها ان تحلق الى مدى (١٥,٢) م . ينظر : طائره تورنيديو الحربية الرابط :
<https://sputnikarabic.ae/20200216/9>

٣٥ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٨٨ ، ٢٤ ايلول ٢٠٠١ .

٢٦ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٥٨٧ ، ٢٣ ايلول ٢٠٠١ .

٢٧ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٥٨٩ ، ٢٥ ايلول ٢٠٠١ .

٢٨ - قام الاتحاد السوفيتي باحتلال افغانستان عام ١٩٧٩ لتأمين حدوده الجنوبية خوفاً من انتشار المد الاسلامي اليه بعد قيام الثورة الايرانية ١٩٧٩ وعملت الولايات المتحدة بالتعاون مع الحركات الاسلامية ولاسيما السلفية منها والتي زودتها بأحدث الاسلحة على تفكيك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ . ينظر :

٢٩ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٩٠ ، ٢٦ ايلول ٢٠٠١ .

٣٠ - محمد نجيب الله : استطاعت حركة طالبان من السيطرة على العاصمة الافغانية كابل عام ١٩٩٦ وقامت باعدام الرئيس الافغاني محمد نجيب الله الموالية الى روسيا بعد ان خطفته من مقر الامم المتحدة إذ كان الرئيس قد التجيء اليه . ينظر :

جريدة القبس ، العدد ٨٣٥٨ ، ٢٨ ايلول ١٩٩٦ .

٣١ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٩١ ، ٢٨ ايلول ٢٠٠١ .

٣٢ - عبدالله الثاني : ولد عام ١٩٦٢ وتلقى تعليمه في الكلية العلمية الاسلامية في عمان وقد التحق بأكاديمية العسكرية ساندهربت الملكية البريطانية وفي شباط ١٩٩٩ اصبح ملكاً للاردن بعد وفاة ولده حسين بن عبدالله . ينظر :

الموقع الرسمي للملك عبدالله الثاني . الرابط : <https://kingabdullah.jo/ar/page>

٣٣ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٩١ ، ٢٨ ايلول ٢٠٠١ .

حسني مبارك : ولد عام ١٩٢٨ في كفر الميصلحة وتخرج برتبة ملازم ثاني من الكلية الحربية وبعد التحاقه بكلية الطيران تخرج طياراً عام ١٩٥٠ واصبح قائداً للقوة الجوية عام ١٩٧٣ وفي عام ١٩٨١ عين رئيساً لجمهورية مصرية . ينظر : انور محمد ، اسمي حسني مبارك ، مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ص ٥٠ - ٥٣ .

٣٤ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٩٢ ، ٢٨ ايلول ٢٠٠١ .

٣٥ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٥٩٤ ، ٣٠ ايلول ٢٠٠١ .

٣٦ - بولنت جاويد : ولد عام ١٩٢٥ في اسطنبول وتخرج من كلية روبرت الامريكية في اسطنبول عام ١٩٤٤ تولى رئاسة الوزراء في تركيا عدة مرات عام ١٩٧٤ و عام ١٩٧٧ و عام ١٩٧٨ و عام ١٩٩٨ وتوفي عام ٢٠٠٦ . ينظر :

ماهر حسن ، وفاة بولنت جاويد عام ٢٠٠٦ الرابط
<https://www.almasryalyoum.com/news/details/234719>

٣٧ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٩٠ ، ٢٦ ايلول ٢٠٠١ .

٣٨ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٩٦ ، ٢ تشرين الاول ٢٠٠١ .

٣٩ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٥٩٩ ، ٥ تشرين الاول ٢٠٠١ .

٤٠ - كارل فنسون : يبلغ طولها (٣٣٣) م وعرضها (٧٧) م وتعمل بواسطة مفاعل نووي عدد (٢) و(٤) محركات غاز و(٤) محركات كهرباء وتبلغ سرعتها (٥٦) كم بالساعة في الظروف الاعتيادية ويبلغ افراد طاقمها (٦٠٦٢) شخص منهم (٣٢٠٠) شخص طاقم الحاملة (٦٠٢١) شخص منهم (٣٢٠٠) شخص طاقم الحاملة و (٢٤٨٠) شخص طاقم الدفاع الجوي ويبلغ عدد الطائرة على متنها (٩٠) طائرة حربية وحوامة . ينظر :

حاملة الطائرات كارل فنسون <https://www.udefense.info/threads>

٤١ - وهي مقاتلة بمقعدين دخلت الخدمة عام ١٩٨٩ فس سلاح الجو الامريكي وصممت للقتال الجوي ومهام القصف الارضي وبامكانها القتال ليلاً ونهاراً وفي اجواء مناخية مختلفة والمناورة عند ارتفاعات منخفضة وهي مزودة بانظمه

اكترونية وملاحية متقدمة . ينظر : موقع ارقام ، انواع الطائرات الامريكية الرابط :

<https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id> .

٤٢ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٥٩٩ ، ٥٠ تشرين الاول ٢٠٠١ .

٤٣ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٥٩٩ ، ٥٠ تشرين الاول ٢٠٠١ .

٤٤ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٥٩٩ ، ٥٠ تشرين الاول ٢٠٠١ .

٤٥ - توني بليز : ولد توني بليز في عام ١٩٥٣ في ادينبرغ في اسكتلند وكان ولده سياسياً ويعمل محامياً وقد تخرج من جامعة اكسفورد عام ١٩٧٥ ، إذ تخصص في القانون التجاري وفي العام نفسه انضم الى حزب العمال البريطاني وانتخب رئيس للوزراء في بريطانيا عام ١٩٩٧ وعام ٢٠٠١ وللدورتين . ينظر :

احمد زكي ، توني بليز ، بدون مطبعه ، مصر ، ٢٠١٧ ، ص ٨٠ .

٤٦ - فلاديمير بوتين : تولى رئاسة روسيا عام ١٩٩١ بعد تفكك الاتحاد السوفيتي واعيد انتخابه عام ٢٠٠٠ بعد حصوله على (٥٣) % من اصوات الناخبين وستمتر بدورة اخرى الى عام ٢٠٠٨ وفي عام ٢٠١٢ عاد الى السلطة بعد حصوله على (٦٤,٢٢) من اصوات الناخبين . ينظر :

حسين عماد حسين العوضي ، السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ٢٠١٧ ، ص ١٠ .

٤٧ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٦٠٠ ، ٦ تشرين الاول ٢٠٠١ .

٤٨ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٠٢ ، ٨ تشرين الاول ٢٠٠١ .

٤٩ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٠٢٣٨ ، ٩ تشرين الاول ٢٠٠١ .

٥٠ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٥٩٣ ، ٢٩ ايلول ٢٠٠١ .

٥١ - تأسست منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٦٩ وكان في عضويتها (٢٤) دولة اسلامية وفي عام ١٩٧٢ انضم اليها (٧) دول أخرى الى ان اصبح عددها (٤٥) دولة اسلامية . ينظر : محمد احمد مفتي ومحمد السيد سليم ، مشكلات العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي ، مجلة جامعة الملك سعود ، السعودية ، المجلد ٥ ، العدد ١ ، مطبعة الحصري ،

١٩٩٣ ، ص ١١٣ .

- ٥٢ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٦٠٥ ، ١١ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٥٣ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٠٥ ، ١١ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٥٤ - B52 : ظهر هذا النموذج عام ١٩٥٢ وهي ذات ثمان محركات نفاثة قوة الواحدة منها (٦٢٥٠) كغم مع محرك خلفي ولها قوة تدميرية كبيرة ولاسيما ضد التحصينات الارضية للعدو وتبلغ سرعتها (١٠٠٨) كم في الساعة وتحمل (٨٥) قنبلة زنة الواحدة منها (٢٢٥) كغم فضلاً عن ذلك لها القدرة على حمل صواريخ نووية ورشاشات في ذيلها . ينظر :
- الهيثم الايوبي وآخرون ، الموسوعة العسكرية ، ج١، دار الفارس للنشر والتوزيع ، بدون مكان ، ١٩٨١ ، ص ١٥١ .
- ٥٥ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٦٠٦ ، ١٢ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٥٦ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٠٧ ، ١٣ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٥٧ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٠٨ ، ١٤ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٥٨ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٠٩ ، ١٥ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٥٩ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦١٠ ، ١٦ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٦٠ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦١٢ ، ١٨ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٦١ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦١٣ ، ١٩ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٦٢ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦١٤ ، ٢٠ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٦٣ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦١٥ ، ٢١ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٦٤ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٦١٦ ، ٢٢ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٦٥ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦١٧ ، ٢٣ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٦٦ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦١٨ ، ٢٤ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٦٧ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٢١ ، ٢٧ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٦٨ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٢٢ ، ٢٨ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٦٩ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٦٢٣ ، ٢٩ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٧٠ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٢٥ ، ٣١ تشرين الاول ٢٠٠١ .
- ٧١ - نيكول فونتين : ولدت عام ١٩٤٢ في فرنسا واصبحت عضواً في البرلمان الاوربي بين الاعوام ١٩٨٤ - ٢٠٠٢ وحصلت على وسام الاستحقاق الوطني ووسام جوقه الشرف وكلفت بمهام وزيرة الصناعة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤ . ينظر :

نيكول فونتين

<https://areq.net/m>

٧٢ - علي عبدالله صالح : التحق بالكلية الحربية عام ١٩٥٨ وفي عام ١٩٧٤ عين قائداً للواء
تعز وتسلم مهام رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٨ وقد استطاع تحقيق الوحدة اليمنية بشطريها
الجنوبي والشمالى عام ١٩٩٠ . ينظر :

عادل علي نعمان الاحمدي ، الخيوط المنسية اليمن وثلاثون عاماً من حكم الرئيس علي عبدالله
صالح ، مركز نشوان الميدي للدراسات والنشر ، صنعاء ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٦ .

٧٣ - جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٦٢٦ ، ١ تشرين الثاني ٢٠٠١ .

٧٤ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٢٩ ، ٣ تشرين الثاني ٢٠٠١ .

٧٥ = المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٣٢ ، ٧ تشرين الثاني ٢٠٠١ .

٧٦ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٣٤ ، ٩ تشرين الثاني ٢٠٠١ .

٧٧ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٣٥ ، ١٠ تشرين الثاني ٢٠٠١ .

٧٨ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٣٦ ، ١١ تشرين الثاني ٢٠٠١ .

٧٩ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٣٧ ، ١٢ تشرين الثاني ٢٠٠١ .

٨٠ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٣٩ ، ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١ .

٨١ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٤٣ ، ١٧ تشرين الثاني ٢٠٠١ .

٨٢ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٧٩ ، ١٧ كانون اول ٢٠٠١ .

٨٣ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٨٤ ، ٢٩ كانون الاول ٢٠٠١ .

٨٤ - المصدر نفسه ، العدد ١٠٦٨٥ ، ٣٠ كانون الاول ٢٠٠١ .

المصادر :

اولاً - الكتب :

١ - احمد زكي ، توني بلير ، بدون مطبوعه ، مصر ، ٢٠١٧ .

٢ - انور محمد ، اسمي حسني مبارك ، مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

٣ - برويز مشرف ، على خط النار مذكرات الرئيس الباكستاني ، شركة المطبوعات ، بيروت ،
٢٠٠٧ .

٤ - حسين عماد حسين العوضي ، السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين ،
المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ٢٠١٧ .

- ٥ - صلاح الدين خليل ربيع الابن ، موقف ادارة بوش الابن من الاصولية الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيروت ، ٢٠١٠ .
- ٦ - عادل علي نعمان الاحمدي ، الخيوط المنسية اليمن وثلاثون عاماً من حكم الرئيس علي عبدالله صالح ، مركز نشوان الميدي للدراسات والنشر ، صنعاء ، ٢٠٠٨ .
- ٧ - عبدالباري عطوان ، القاعدة التنظيم السري ، دار الساقى بيروت ، ٢٠٠٧ .
- ٨ - عبدالحى مطمن ، الملا محمد عمر وطالبان وافغانستان ، ترجمة : احمد مولانا وأنس خضير ، مركز الخطابي للدراسات ، المغرب ، د - ت .
- ٩ - محمد احمد مفتي ومحمد السيد سليم ، مشكلات العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي ، مجلة جامعة الملك سعود ، السعودية ، المجلد ٥ ، العدد ١ ، مطبعة الحصري ، ١٩٩٣ .
- ١٠ - نزار اسماعيل الخيالي ، دور حلف شمال الاطلسي بعد انتهاء الحرب الباردة ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، ٢٠٠٣ .
- ١١ - الهيثم الايوبي وآخرون ، الموسوع العسكرية ، ج ١ ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، بدون مكان ، ١٩٨١

ثانياً :.البحوث :

ميادة عبدالله محمد عبدالله الحلو ، الاحتلال السوفيتي لافغانستان ١٩٧٩ - ١٩٩١ ، المجلة العلمية ، كلية الاداب ، جامعة دمياط ، المجلد ١٠ ، العدد ١ .

ثالثاً - الصحف

- ١ - جريدة الجزيرة ، السعودية ، العدد ١٠٥٧٦ ، ١٠٥٧٧ ، ١٠٥٧٨ ، ١٠٥٧٩ ، ١٠٥٨٠ ، ١٠٥٨١ ، ١٠٥٨٢ ، ١٠٥٨٣ ، ١٠٥٨٤ ، ١٠٥٨٥ ، ١٠٥٨٦ ، ١٠٥٨٧ ، ١٠٥٨٨ ، ١٠٥٨٩ ، ١٠٥٩٠ ، ١٠٥٩١ ، ١٠٥٩٢ ، ١٠٥٩٣ ، ١٠٥٩٤ ، ١٠٦٠٢ ، ١٠٦٠٣ ، ١٠٦٠٤ ، ١٠٦٠٥ ، ١٠٦٠٦ ، ١٠٦٠٧ ، ١٠٦٠٨ ، ١٠٦٠٩ ، ١٠٦١٠ ، ١٠٦١١ ، ١٠٦١٢ ، ١٠٦١٣ ، ١٠٦١٤ ، ١٠٦١٥ ، ١٠٦١٦ ، ١٠٦١٧ ، ١٠٦١٨ ، ١٠٦١٩ ، ١٠٦٢٠ ، ١٠٦٢١ ، ١٠٦٢٢ ، ١٠٦٢٣ ، ١٠٦٢٤ ، ١٠٦٢٥ ، ١٠٦٢٦ ، ١٠٦٢٧ ، ١٠٦٢٨ ، ١٠٦٢٩ ، ١٠٦٣٠ ، ١٠٦٣١ ، ١٠٦٣٢ ، ١٠٦٣٣ ، ١٠٦٣٤ ، ١٠٦٣٥ ، ١٠٦٣٦ ، ١٠٦٣٧ ، ١٠٦٣٨ ، ١٠٦٣٩ ، ١٠٦٤٠ ، ١٠٦٤١ ، ١٠٦٤٢ ، ١٠٦٤٣ ، ١٠٦٤٤ ، ١٧٨٤٤ ، ٨٣٥٨
- ٢ - جريدة القبس ، العدد ٨٣٥٨ ، ١٧٨٤٤

رابعاً : المواقع الالكترونية

- ١ - الموقع الالكتروني : <https://www.almrsal.com/post/262735>

٢ - موقع المعرفة ، بيروت ، الرابط
<https://books.almaaref.org/book.php?id=385>

٣ - طائفة توريندو الحربية الرابط :
<https://sputnikarabic.ae/20200216/9>

٤ - ماهر حسن ، وفاة بولنت جاويد عام ٢٠٠٦ الرابط
<https://www.almasryalyoum.com/news/details/234719>

٥ - حاملة الطائرات كارل فنسون
<https://www.udefense.info/threads>

٦ - موقع ارقام ، انواع الطائرات الامريكية الرابط :

<https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id> .

٧ - نيكول فونتين

<https://areq.net/m>

٨ - الموقع الالكتروني :

http://arabic.cri.cn/1421/2013/11/06/82s165318_4.htm.

Almasdar

awalan – alkutub aihmad zaki , tuni blir , bidun matbaeih , misr , 2017

– ٢ anur muhamad , asmi husni mubarak , muasasat alahram llnashr
waltawzie , alqahirat , 1998.

– ٣ barwiz musharaf , ealaa khati alnaar mudhakirat alrayiys albakistanii ,
sharikat almatbueat , bayrut , 2007 .

4- husayn eimad husayn aleawadi , alsiyasat alkharijiat alruwsiat taht
fladimir alrayiys mukhtalif , almarkaz alearabii alastirtijiat lileulum alsiyasiat
, barlin , 2017

– ٥ salah aldiyn khalil alaibn rabie, yashghal mansib 'iidarat bush alaibn
min al'usuliat al'iislat fi mintaqat alsharq al'awsat, kuliyat aldirasat
aleulya, jamieat bayrut, 2010. .

– ٦ eadil eali nueman alahamdi , alrijal alrijal walnisa' fi alyaman
waithnatan min hukm alrayiys eali eabdallah salih , markaz nashwan
almidi lildirasat walnashr , sanea' , 2008 .

eabdalbari eatwan , altanzim alsiriu , darsi bayrut , 2007. 7-

٨ - tarjamat : aihmad mulana wa'unas khudayr , markaz alkhatabi lildarasat , almaghrib , d -t .eabdalhi mutmayinun , almulaa muhamad eumar wafghinistan

٩ - muhamad aihmad mufti wamuhamad alsayid salim , aleudwiat fi munazamat almutamar alaslamiimajalat jamieat almalik sued , alsaeudat , almujalad 5 , aleadad 1 , tabeat hasriat , 1993 . 10 -nizar aismaeil alkhayalii , dawr hilf shamal al'atlasii baed aintiha' alharb albaridat , markaz alamarat lildirasat walbuhuth alastiratijiat , alamarat , 2003.

١١ - alhaytham alayubi wakhrun , almuasaeat aleaskariat , ji1 , dar alfaris lilnashr waltawzie , bidun makan , wamae dhalik :.albuchuth :

miadat eabdallah muhamad eabdallah alhulw , alnasr lafghanistan 1979 - 1991 , almajalat aleilmiat , kuliyyat aladab , jamieat dimyat , almujalad 10 , aleadad. .

thalthaan - alsuhuf aleadad jaridat aljazirat , alsueudiat

١٠٥٨٣ ، ١٠٥٨٢ ، ١٠٥٨١ ، ١٠٥٨٠ ، ١٠٥٧٩ ، ١٠٥٧٨ ، ١٠٥٧٧ ، ١٠٥٧٦ ، ١٠٥٩٢ ، ١٠٥٩١ ، ١٠٥٩٠ ، ١٠٥٨٩ ، ١٠٥٨٨ ، ١٠٥٨٧ ، ١٠٥٨٦ ، ١٠٥٨٥ ، ١٠٥٨٤ ، ١٠٦٠٦ ، ١٠٦٢٣٨ ، ١٠٦٠٥ ، ١٠٦٠٢ ، ١٠٦٠٠ ، ١٠٥٩٩ ، ٩٦ ١٠٥ ، ١٠٥٩٤ ، ١٠٦١٥ ، ١٠٦١٤ ، ١٠٦١٣ ، ١٠٦١٢ ، ١٠٦١٠ ، ١٠٦٠٩ ، ، ١٠٦٠٨ ، ١٠٦٠٧ ، ١٠٦٢٩ ، ١٠٦٢٦ ، ١٠٦٢٥ ، ١٠٦٢٣ ، ١٠٦٢٢ ، ١٠٦٢١ ، ١٠٦١٨ ، ١٠٦١٧ ، ١٠٦١٦ ، ١٠٦٣٧ ، ١٠٦٣٦ ، ١٠٦٣٥ ، ١٠٦٣٤ ، ١٠٦٣٢ ، ١٠٦٨٥ ، ١٠٦٨٤ ، ١٠٦٧٩ ، ١٠٦٤٣ ، ١٠٦٣٩ ، ٣٨ ١٠٦

rabeaan : almawaqie alalkutrunia

<https://www.almrsl.com/post/262735> almawqie alaktiruniu

1 -mawqie almaerifat , bayrut , alraabit

<https://books.almaaref.org/book.php?id=385>

- <https://sputnikarabic.ae/20200216/9> rabbit tayirat turindu
alharbiat 3-
- mahir hasan , wafaat bulint jawid eam 2006 alraabita
<https://www.almasryalyoum.com/news/details/234719>
<https://www.udefense.info/threads> -hamilat altaayirat firsun
mawqie arqam , ainawae altaayirat altahakumiat 6-
- <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id>
-ynikul funtin <https://areq.net/m>
. -almawqie aliaktirunii:
http://arabic.cri.cn/1421/2013/11/06/82s165318_4.htm.